حوايجها ويحتمل اثقالهم فهو بلا ريب اجود الخلق على الاطلاق وكما
انه افضلهم واعظمهم واكملهم فى جميع الاوصاف الحميدة صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على من هو فى السماء محمود وفى الارض محمد ذكره
والرصاع فى شرح اسما النبى صلى الله عليه وسلم ان اسمه صلى الله عليه
وسلم فى السموات محمود وعند البكى ان اسمه فى السما احمد وفى
الارض محمد وكذا فى المولد الشريف لابن طغربك على ما نقله عنه
صاحب المواهب والمناسب للسجع تقديم اسم محمد صلى الله عليه وسلم
لكن مراعاة السجع واستعماله وتكلفه خصوصا فى الدعا نص الائمة
على كراهته وعدوه من المحدثات الا ما اوتيه عفوا وساقه
الطبع وقذف به قوة الخاطر من غير تكلف ولا روية فى اخلائه
فلا بأس به اللهم صل على صاحب الشامة يعنى العلامة ويعنى بها
خاتم النبوة وقد وقع نعته بهذا فى قول سيف بن ذى يزن لعبد
المطلب اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم
الزعامة الى يوم القيامة وجا فى صفة خاتم النبوة انه شامة خضرا
محتفرة فى اللحم وجاء ايضا انه سود تضرب الى الصفرة حولها
شعرات متراكبات كانها عرف الفرس وثبت انه جمع عليه خيلان
كانها الثاليل السود والخيلان جمع خال وهو الشامة على الجسد
اللهم صل على صاحب العلامة اللهم صل على المخصوص بالكرامة
مصدر كرم بضم الرا يقال كرم على كرامة عز وله على كرامة اى عز و
المراد منه صلى الله عليه وسلم على ربه عز وجل ووجوه كرامته عليه لا تحصى
اللهم صل على المخصوص من خصه بالشى افرده به بالزعامة بفتح الزاى

اى السيادة

اى السيادة والرياسة ولا خفا بانه صلى الله عليه وسلم المخصوص
بالسيادة فى العالمين والمنفرد بالرياسة على الخلق اجمعين ويحتمل ان
ان يكون المراد رياسة خاصة وتقدما خاصا وهو تقدمه يوم
القيمة على ساير الخلق للشفاعة ويوافق لهذا قول من فسر زعيم
القوم بالمتكلم عنهم والله اعلم ويحتمل ان يكون من الزعامة بمعنى
الكفالة والحمالة والضمان فيكون من معنى اسمه الكفيل والوكيل
وقد تقدما والله اعلم اللهم صل على من كان تظله اى تستره من
حر الشمس الغمامة هى السحابة مطلقا والبيضا او الرقيقة وقد ورد
فى تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة واشار غير
واحد الى ان تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم انما كان قبل
النبوة ارهاصا وتاسيسا للنبوة اذ لم يرو ذلك ولم يحفظ
بعد النبوة وثبت انهم كانوا يظلون عليه من الشمس فى عدة
مواطن وانهم كانوا فى اسفارهم اذا اتوا على شجرة ظليلة تركوها
له صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من كان يرى من خلفه اى وراه
كما يرى من امامه اى قدامه ويجوز فى خلفه وامامه فى الحديث
الفتح على ان من موصولة والكسر على انها حرف جر ولفظ الاصل
هنا يتعين فيه الفتح لاجل السجع وكذلك هو فى النسخ المعتمدة
وقد ثبتت رؤيته صلى الله عليه وسلم من خلفه فى حديث ابى هريرة
وانس عند الشيخين وعند عبد الرزاق فى جامعه والحاكم
عن ابى هريرة وعند الحميدى فى مسنده وابن المنذر فى تفسيره
والبيهقى عن مجاهد مرسلا ثم اختلف فى هذه الرؤية فقيل هى رؤية

Copyright © King Saud University